مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: المحددات الأكاديمية والإدارية للإنتاج العلمي في مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان: دراسة ميدانية
اسم الكاتب: منير عبدالله كرادشة، ناصر راشد المعولي، أمل ناصر الهاشمي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9000
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 21:24 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
ملتقى الحضارات

مجلة جامعة الشارقة

دورية علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية



عدد B

المجلد 16، العدد 1
شوال 1440 هـ / يونيو 2019 م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

المحددات الأكاديمية والإدارية للإنتاج العلمي في مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان: دراسة ميدانية

منير عبدالله كرادشة

ناصر راشد المعولي

أمل ناصر الهاشمي

مركز البحوث الإنسانية - جامعة السلطان قابوس

الخوض - سلطنة عمان

تاريخ الاستلام: 15-08-2017 **تاريخ القبول: 18-01-2018**

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى كشف ومعاينة أبرز العوامل الأكاديمية والإدارية المحددة للإنتاج العلمي في مؤسسات التعليم العالي في السلطنة، وقد استندت الدراسة إلى المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لملائمته لأهداف الدراسة وتساؤلاتها. وتم تطبيق الدراسة على عدد من الباحثين والأكاديميين والبالغ عددهم (714) فرداً، بالاعتماد على أداة الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها: ارتفاع متوسط الإنتاج العلمي للبحوث المحكمة والكتب المنشورة لدى حملة شهادة الدكتوراه، في حين ينخفض متوسط الإنتاج العلمي عند الحاصلين على مستويات تعليمية أقل، كما بينت النتائج ارتفاع متوسط الإنتاج العلمي للبحوث العلمية والكتب المنشورة لمن يحملون أعلى رتب أكاديمية «أستاذ دكتور» وأيضا ممن هم تحت المصنف الوظيفي «الباحثين»، بينما ينخفض الإنتاج العلمي عند الرتب الأكاديمية الأقل، والتصنيفات الوظيفية الأخرى.

الكلمات الدالة: البحث العلمي، المحددات الأكاديمية، المحددات الإدارية، الباحثين والأكاديميين، مؤسسات التعليم العالي، بحوث محكمة، كتب منشورة.

المقدمة:

أدركت المجتمعات الإنسانية مبكراً أهمية البحث العلمي، فأولته كثيرا من الاهتمام، بل أصبح الاهتمام به ملمحاً فاصلاً بين التقدم والتخلف، ومحركا رئيسا لدوران عجلة التنمية، وركيزة من ركائز عملية التطور والتحديث وشرطاً لها. ورغم الأهمية البالغة الملقاة على عاتق البحث العلمي؛ إلا أن الدول العربية لم توليه الاهتمام الكافي، وقد تجلى ذلك بتراجع مستويات إنتاجه، وانخفاض أعداد الباحثين، وقلة أعداد البحوث التي تجرى سنويا مقارنة بالمستويات العالمية، حيث تبين المؤشرات الواردة في تقرير اليونسكو للعلوم (2015) والمتعلقة بالحصص العالمية من الباحثين لعام (2013)، قلة أعداد الباحثين العرب مقارنة بالباحثين في الدول المتقدمة، حيث بلغت حصة الدول العربية (149.5) ألف باحث، مقابل مليون و(721.9) ألف باحث في القارة الأمريكية. كما توضح الإحصاءات الواردة في التقرير ذاته -والمتعلقة بحصة الدول العربية من المنشورات العلمية مقارنة مع الحصص العالمية-انخفاض نسبة الحصة العربية إلى (2.4%)، مقابل (32.9%) للقارة الأمريكية، و(39.3%) لأوروبا.

ويمثل الاهتمام بالعنصر البشري أحد أهم المؤشرات الرئيسة للحكم على مدى اهتمام المجتمعات بالبحث العلمي والتطوير التقني، لاسيما ما ينفق عليه لتأهيله وتطويره، وهذا ما أكده الفريد مارشال في حديثه حول القيمة الاقتصادية للتعليم، حيث أشار إلى أن أكثر أنواع الاستثمارات قيمة ما يستثمر في البشر؛ إذ تشكل عملية «تنمية رأس المال البشري عنصراً جوهرياً وفعالاً في تحقيق التنمية المستدامة» وتحسين أوضاع السكان وتقدم المجتمع ونمائه (درويش,2013: 102 - 103)، كما أن العنصر البشري المتمثل في «عدد الباحثين والأكاديميين المؤهلين» يمثل محركا أساسا لإنتاج البحث العلمي وتطوره، وعاملا رئيسا في ارتفاع معدلات إنجازه.

وبهذا السياق يؤكد يوسمن (Ussman, 1998) أن مهمة الجامعات تتمحور حول ثلاثة عناصر أساسية وهي: التعليم والبحث العلمي والمجتمع، ويبدو أن نسق المؤسسة الجامعية كتنظيم أكاديمي بيروقراطي وإداري، وطبيعة باقي الأنساق الفرعية المحيطة بالباحثين والأكاديميين، وما يتعلق بها من ظروف واعتبارات بيروقراطية، إضافة إلى خصائص الباحثين أنفسهم وخلفياتهم الأكاديمية، تمثل عوامل مهمة في تحديد مستوى الإنتاج العلمي من «البحوث والكتب العلمية»؛ وفي ضوء ما تقدم فقد جاءت هذه الدراسة لمعاينة وتحليل هذه الجوانب ذات العلاقة بالجامعات كمؤسسات أكاديمية وتنظيم بيروقراطي وما يرتبط بها من جوانب إدارية-، إضافة لخصائص الباحثين وخلفياتهم الأكاديمية، باعتبارها جوانب مركبة ومتعددة الأبعاد، وقد تتضمن الدوافع والحوافز الأساسية المحركة للإنتاج العلمي. وعلى هذا الأساس فقد تبلورت فكرة هذه الدراسة لتحقيق مزيد من المعرفة حول هذه

الجوانب ومعاينة علاقتها بمستوى الإنتاج العلمي من الأبحاث والكتب العلمية المنشورة، ومحاولة الخروج بتصورات محددة قد تساعد في تطوير العملية البحثية، وزيادة الرصيد من الإنتاج العلمي وتحسين جودته.

مشكلة الدراسة:

تعد مؤسسات التعليم العالي المؤسسات الحقيقية للبحث العلمي، ولها دور فاعل في قيادة حركة البحث العلمي في المجتمع، بما تمتلكه من مقومات وخصوصية علمية مهيأة لإجراء البحوث العلمية بأنواعها المختلفة، وقوى بشرية عالية الكفاءة، ولدورها الفاعل في تنمية المعارف الإنسانية، وفي إعداد الكفاءات البشرية، وتمكينهم فكريا واجتماعيا؛ غير أن مستويات الإنتاج العلمي وتطويره في العالم العربي-ومن ضمنها سلطنة عمان- ماتزال كما أسلفنا دون الطموح، وتحكمها مجموعة من الاعتبارات والملابسات المتعلقة بظروف المؤسسات التي يعملون بها كمؤسسات بيروقراطية وإدارية وما يسودها من قواعد ونظم، وخلفيات الباحثين وخصائصهم، ولاسيما الأكاديمية منها، والتي يبدو أن لها تأثيرا عميقا على معدلات الإنتاج من البحوث والكتب العلمية.

والظاهر أن لخصائص أعضاء هيئة التدريس والباحثين وخلفياتهم الأكاديمية (كبلد الحصول على آخر درجة علمية، نوعية التخصص العلمي، الدرجة العلمية، الرتبة الأكاديمية)، وتلك المتعلقة بالجوانب الإدارية الضابطة بمؤسسة العمل كتنظيم بيروقراطي، والممثلة في: (نوعية المؤسسة، الكلية، التوصيف الوظيفي، وسنوات الخبرة) تأثيراً مهماً في إنتاجهم العلمي من البحوث والكتب العلمية المنشورة، وقد تشكل محركا مهما لإخضاع هذه الظاهرة للبحث والتحليل بصورة معمقة. وبشكل أكثر تحديدا فقد تركزت مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيس الآتي: ما أهم العوامل الأكاديمية والإدارية المحددة للإنتاج العلمي لدى الباحثين والأكاديميين في مؤسسات التعليم العالي بالسلطنة؟ والذي تفرع منه ثلاثة تساؤلات فرعية وهي:

1. ما أهم العوامل الأكاديمية المحددة للإنتاج العلمي من البحوث والكتب العلمية المحكمة والمنشورة لدى الباحثين والأكاديميين في مؤسسات التعليم العالي في السلطنة؟
2. ما أهم العوامل الإدارية المحددة للإنتاج العلمي من البحوث والكتب العلمية المحكمة والمنشورة لدى الباحثين والأكاديميين في مؤسسات التعليم العالي في السلطنة؟
3. ما الأهمية النسبية للمتغيرات الأكاديمية والإدارية المؤثرة في مستوى الإنتاج العلمي للأكاديميين والباحثين من البحوث والكتب العلمية المحكمة والمنشورة، بعد ضبط وتحييد أثر باقي المتغيرات؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من عدة اعتبارات، أهمها أنها تركز جل اهتمامها على بحث ودراسة مستوى الإنتاج العلمي للباحثين والأكاديميين (من الأبحاث والكتب العلمية المنشورة) وعلاقته بخصائصهم وخلفياتهم الأكاديمية المختلفة، والجوانب الإدارية المرتبطة بالمؤسسات التي يعملون بها، وذلك لأهمية هذه الجوانب في تشخيص وتحديد مستويات إنتاجها العلمي، ولما يمكن أن تتيحه من معارف ومؤشرات قد تسهم في فهم حيثيات واقع البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي في السلطنة.

كما تنبع أهمية هذه الدراسة باعتبارها جاءت لتغطي نقصا حاصلا في التراث البحثي المحلي والمتعلق بالبحث العلمي ومحدداته؛ إذ تشير المراجعة التقييمية للأدبيات السابقة ندرة ومحدودية الدراسات العلمية التي بحثت في مثل هذه التفاصيل، ولاسيما بالمحددات ذات العلاقة بالخصائص الأكاديمية للباحثين وبالجوانب الإدارية من زاوية علاقتها بمعدلات الإنتاج من البحوث العلمية. كما تأتي أهمية هذه الدراسة من سعيها لتقديم رؤى ومعارف دقيقة للمعنيين وواضعي السياسات وصناع القرار، ومساعدتهم في وضع الخطط الدقيقة والاستراتيجيات الموضوعية التي من شأنها أن تعزز العملية البحثية وتطورها وتزيد من فاعليتها.

أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف هذه الدراسة بما يلي:

1. معاينة المحددات الأكاديمية لإنتاج البحوث والكتب العلمية المحكمة لدى الأكاديميين في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان
2. معاينة المحددات الإدارية لإنتاج البحوث والكتب العلمية المحكمة لدى الأكاديميين في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان
3. كشف ومعاينة الأهمية النسبية للمتغيرات الأكاديمية والإدارية المؤثرة في مستوى الإنتاج العلمي للأكاديميين والباحثين سواء من أبحاث أو كتب علمية محكمة، بعد ضبط وعزل أثر باقي المتغيرات

مصطلحات الدراسة ومفاهيمها:

البحث العلمي: «نشاط علمي منظم يسعى إلى الكشف عن الحقائق ومعرفة الارتباط بينها، واستخلاص المبادئ العامة والقوانين التفسيرية» (البرغوثي وأبو سمرة، 2007:

1134). كما يعرف بأنه «علمية تجمع من خلالها الحقائق والتفسيرات، وتستوفى فيها العناصر المادية والمعنوية حول موضوع معين ودقيق، بحيث يتم فحص هذه الحقائق والتفسيرات وفقا لمناهج علمية معروفة، وذلك سعيا للتوصل إلى نتائج جديدة» (أبو سليمان، 2005: 25).

1. **الباحث العلمي:** كل شخص يحمل مؤهلا علميا عاليا، ويقوم باستقصاء دقيق للحقائق والمبادئ العامة، التي يمكن في ضوئها التوصل إلى حل مشكلة معينة (الفتلي، 2008: 231). كما يعرف الباحث إجرائيا -في هذه الدراسة- بأنه الشخص الذي يحمل شهادة الدكتوراه أو الماجستير أو البكالوريوس، و يقوم بالمهام الإدارية أو الأكاديمية أو البحثية، ويعمل في إحدى مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان من جامعات وكليات ومعاهد، سواء كانت حكومية وخاصة.

2. **الإنتاج العلمي:** يقصد بالإنتاج العلمي -في هذه الدراسة- عدد البحوث المحكمة، والكتب المنشورة التي أجراها الباحثون والأكاديميون العاملون في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان.

3. **المحددات الأكاديمية:** وتعرف إجرائيا في بأنها مجموعة من الخصائص والخلفيات المتعلقة بالجانب الأكاديمي للباحثين والأكاديميين العاملين في مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان.

4. **المحددات الإدارية:** ويقصد بها، مجموعة الجوانب ذات العلاقة بالقضايا الإدارية داخل مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان

الإطار النظري:

يمثل البحث العلمي قاعدة أساسية من قواعد عملية التنمية في المجتمعات الإنسانية، ومحركاً فاعلاً لكافة قطاعاتها (الاجتماعية والاقتصادية والثقافية)، فمن خلاله تتم الاستفادة من التراث العلمي، وعن طريقه يتم إنتاج المعرفة وإثراءها وتوظيفها في مجالات مختلفة (ياقوت، 2007). وقد أظهر التراث النظري أن البحث العلمي ونمائه يتأثر بعدد من المحددات والمعطيات التي تؤثر فيه، وتحول دون إخراجه بالصورة المتوقعة أو المنشودة، كتلك الجوانب المتمثلة في ضعف حلقات الوصل بين المؤسسات التي تعنى بالبحث العلمي في المجتمع الواحد، وهذا ما أوضحه «ميرتون» خلال تناوله مفهوم المعوقات الوظيفية في البحث العلمي، حيث يرى أن أعضاء التنظيم يستجيبون لمواقف معينة يجدون أنفسهم فيها خلال عملية تفاعلهم داخل المؤسسة، إذ يقومون بتعميم هذه الاستجابة على مواقف أخرى، على افتراض أنها مماثلة للمواقف التي سبق الاستجابة لها، معتبرين أي خروج عن

هذا الإطار سيشكل فيما بعد معوقا وظيفيا شأنه أن يحول دون تحقيق المؤسسة أو التنظيم لأهدافه (عبدالباري: 2016، 67). وذهبت النظرية البنائية الوظيفية في هذا السياق إلى أن لكل مؤسسة أو منظمة بناء خاص بها، ويمكن تحليله إلى أجزاء وعناصر تكوينية، ولكل جزء وظيفة محددة وخاصة، تساعد على أدائها لمهامها وتضمن ديمومتها، معترفا بنفس الوقت بالوظائف التي تؤديها الأجزاء والعناصر الأولية الأخرى للبناء أو المؤسسة.

وفي هذا السياق تجنح نظرية النسق إلى التأكيد على أن أي «نسق أو تنظيم» يستند في أدائه إلى فكرة الكل الذي يتألف من أجزاء، بحيث يقوم كل جزء بأداء وظائف محددة به، معتمدا في ذلك على غيره من الأجزاء، ومن ثم يبرز التساند الوظيفي بين تلك الأجزاء (الممثلة للنسق الكلي)، وتبرز تبعاً لذلك عمليات الربط بين بعضها ببعض، وبين الأجزاء والنسق ككل. وعليه فإن العمليات التي تتم داخل إطار النسق وما يتولد عنها من علاقات، شأنها أن تمثل نماذج سلوكية وليدة شعور الأفراد باعتمادهم على بعضهم، وبترابط أفكارهم، وترابط الأنشطة التي يحدثوها أثناء عملية تفاعلهم، والتي يفترض أن تقود إلى ظهور ارتباطات بنائية في العلاقات الوظيفية بينهم. ويقدم «بارسونز» وزملاؤه في هذا السياق الجامعات كأحد أهم الأنساق البنيوية التي تسهم في الحفاظ على توازن النسق الكلي؛ باعتبارها مؤسسة بيروقراطية تحوي مجموعة متنوعة من الوظائف الأكاديمية وما يتعلق بالبحث العلمي وتطويره. بحيث يؤكد أن العلاقة بين العوامل الأكاديمية والإدارية من جهة وأنشطة البحث العلمي داخل هذه المؤسسة من جهة أخرى علاقة تبادلية ومتداخلة وقوية، تؤثر فيها مجموعة من العوامل والمتغيرات المختلفة، وتقرر بالتالي عمليات نمائها وتطورها (درويش، 2013: 96). وفي هذا السياق يقدم بورديو رؤية متميزة للسياق الأكاديمي وحالة البحث العلمي، انطلاقا من رؤيته التحليلية التي طرح فيها مفهومي «الهابيتوس» أو «الحقل العلمي»، حين اعتبر أن الحقل العلمي وما يرتبط به من مؤسسات كغيره من الحقول الأخرى في حالة تفاعل مستمر مع المجتمع، حيث يتسم بديناميكية تفاعله مع السلطة ورأس المال وعلاقات القوى، كما أن له قوانينه الخاصة التي تحدد آليات التفاعل الاجتماعي وأشكال الممارسات والعلاقات الأكاديمية بين عناصره المختلفة (بورديو، 2000: 112 - 113).

الدراسات السابقة:

في ضوء المراجعة التقييمية للأدبيات المتعلقة بالبحث العلمي، وأهم العوامل الأكاديمية والإدارية التي تؤثر على الإنتاج العلمي، والقراءة المتأنية، والاطلاع على ما توفر من دراسات سابقة وذات صلة، فقد تم اختيار الدراسات ذات العلاقة المباشرة بالموضوع، وتم العمل على استعراض هذه الدراسات وفقا لآلية تكفل تحقيق أكبر قدر من الاستفادة من

نتائجها، بحيث سيتم عرض هذه الدراسات وفقا لتسلسل زمني (من الأحدث إلى الأقدم)، وضمن إطارين واسعين ممثلين في: الدراسات العربية والدراسات الأجنبية. وفيما يلي عرضاً مفصلاً لأهم نتائج هذه الدراسات:

أولا: الدراسات العربية:

ففي معاينته لـ «صعوبات البحث العلمي في العلوم الإنسانية التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب في جامعة طرابلس»، والتي هدفت إلى التعرف على أهم الصعوبات التي تعترض الباحث في مجال العلوم الإنسانية في كلية الآداب بالاعتماد على المنهج الوصفي، وباستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، والتي طبقت على عينة قوامها (11) أستاذ تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية (غير الاحتمالية)، توصل منصور (2015) إلى أن أهم الصعوبات التي تعترض الباحث في مجال العلوم الإنسانية تتمثل في: عدم الاستفادة من نتائج البحوث العلمية في تطوير أو حل مشاكل المجال الذي تم البحث فيه، عدم مرونة الإجراءات المتعلقة بالمشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية، وعدم توفير المنح العلمية والمكافآت التشجيعية للباحث، بالإضافة إلى عدم تخصيص ميزانية مستقلة من قبل الجامعة للبحث العلمي.

وأجرى الطبيب (2013) دراسة بعنوان «ضمان جودة البحث العلمي في الوطن العربي: دراسة تحليلية ميدانية»، وذلك بهدف تحليل أهم المشكلات التي تعترض البحث العلمي، والتعرف على آليات تحسين جودته، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، ومن خلال استطلاع شمل (120) شخصا من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية، باستخدام الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة. وقد توصلت إلى ضرورة تكثيف الاهتمام بالمؤسسات البحثية، والعمل على إنتاج المعرفة بدلا من نقلها، والتركيز على التمويل والإنفاق على البحث العلمي، وتوفير الدوريات والمجلات العلمية، وتطبيق المعايير العلمية التي من شأنها أن ترقى من مستوى البحث العلمي، ووضع البحث العلمي على قائمة أولويات الجامعات.

كما بينت نتائج دراسة الفيومي (2012) والموسومة بـ «صعوبات البحث الأكاديمي في أقسام المناهج وأساليب التدريس في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس»، والتي أجريت على (65) عضوا من أعضاء هيئة التدريس في أقسام المناهج وأساليب التدريس في الجامعات الأردنية استنادا إلى الاستبانة كأداة للدراسة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن صعوبات البحث العلمي تختلف باختلاف عدد سنوات الخبرة، وعدد البحوث المنشورة، والرتبة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس، كما بينت النتائج أن أعضاء الهيئة التدريسية ممن هم من رتبة أستاذ وأستاذ مشارك أكثر انتاجية في مجال البحث

الأكاديمي من رتبة أستاذ مساعد؛ بحكم خبرتهم في مجال البحث العلمي والتدريس الجامعي.

وخلصت دراسة الحراحشة (2011) والموسومة بـ «معوقات البحث العلمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة آل البيت»، والتي استندت إلى المنهج الوصفي المسحي التحليلي، وباستخدام أداة الاستبانة المطبقة على عينة قوامها (113) عضو هيئة تدريس، إلى أن كثرة الأعباء التدريسية التي تحول دون تفرغ أعضاء هيئة التدريس للأبحاث العلمية، وقلة الدعم المالي المخصص للبحث العلمي، بالإضافة إلى بيروقراطية الإجراءات الإدارية، تعد أبرز المعوقات التي تواجه البحث العلمي، كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق إحصائية مهمة في المعوقات التي تواجه الهيئة التدريسية وفقا لمتغير سنوات الخبرة، بينما لم يكن لمتغير الكلية، والرتبة الأكاديمية، وبلد التخرج فروقا مهمة في المعوقات التي تواجه البحث العلمي.

وفي دراسة قوي وحشود (2011) بعنوان «نظرة تحليلية لواقع البحث العلمي في الوطن العربي: المعوقات والحلول»، والتي هدفت إلى التعرف على واقع البحث العلمي في الوطن العربي، وأهم معوقاته، وأهم الحلول المقترحة للنهوض به، توصلت الدراسة إلى عدم وجود خطة عربية موحدة للعلوم والتكنولوجيا لخدمة البحث العلمي وأولوياته في الدول العربية، كما خلصت إلى ضعف قاعدة المعلومات في المراكز والمختبرات والمؤسسات الإنتاجية في بعض الدول العربية، مشيرة إلى أن بيئة البحث العلمي في الوطن العربي غير مشجعة وغير حاضنة للبحث العلمي، حيث ما زالت تعاني من تدني مستوى الحرية الأكاديمية، وضعف آليات تسويق إنتاج مراكز البحوث، وضعف الاهتمام بالكوادر البحثية.

كما قام كل من كاظم والجمالي (2004) بدراسة «معوقات البحث العلمي في جامعة السلطان قابوس ومقترحات حلها» والتي هدفت إلى تحديد معوقات البحث العلمي في جامعة السلطان قابوس، وأثر كل من المتغيرات: «النوع الاجتماعي، نوع الكلية، الرتبة العلمية» في إعاقة تطور البحث العلمي، والتوصل إلى عدة حلول مقترحة لهذه المعوقات، وتم إجراء الدراسة على عينة قوامها (209) عضوا من الهيئة التدريسية، وخلصت الدراسة إلى وجود معوقات رئيسة تحد من تطور البحث العلمي في جامعة السلطان قابوس، تم تصنيفها إلى أربعة مجالات على النحو الآتي: معوقات تتعلق بأعباء الباحث (أعباء التدريس والأعمال الإدارية والإشراف الأكاديمي وتوفير احتياجات الأسرة)، ومعوقات تتعلق بقلة المعلومات (قلة الدوريات، عدم وفرة المراجع، صعوبة الحصول على البحوث الخارجية، انعدام قواعد المعلومات)، ومعوقات النشر والتحكيم (بطء إجراءات التقييم وصعوبته وذاتيته، قلة الندوات والمؤتمرات وقنوات النشر، وعدم ثقة المجتمع ومؤسساته بنتائج الأبحاث وجدواها)، ومعوقات إدارية (تعقد الإجراءات في مجال التطبيق والتمويل والموافقات وصرف المبالغ).

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

أجرى ريماندو وآخرون (Rimando et al., 2015) دراسة بعنوان: «تحديات جمع البيانات وتوصيات من أجل الباحثين الجدد»، والتي هدفت إلى معاينة الصعوبات والتحديات التي تواجه الباحثين الجدد أثناء عملية جمع البيانات، خاصة لدى طلبة الدكتوراه في تخصص الصحة العامة في الجامعة الحضرية بجنوب شرق الولايات المتحدة، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (8) طالب من طلاب برنامج الدكتوراه -الذين قاموا بإجراء أطروحات في مواضيع متنوعة في الصحة العامة خلال الخمس السنوات الماضية- وباستخدام المنهج الوصفي. وقد توصلت الدراسة إلى أن أهم الصعوبات التي تواجه الباحثين أثناء عملية جمع البيانات تتلخص في: عدم امتلاك المبحوثين المعرفة الكافية في المواضيع المطروحة للدراسة، وحساسيتهم لبعض الأسئلة، وعدم استعداد المبحوثين للإجابة أو التعاون مع الباحثين، هذا بالإضافة إلى تعرض الباحث للإجهاد؛ نتيجة عملية جمع البيانات؛ حيث أن المواقع التي تتم فيها جمع البيانات وإجراء المقابلات تشكل أهم التحديات التي تواجه الباحث أثناء عملية جمع البيانات.

وفي دراسة تاسكين وآخرون (Taskeen et al., 2014) والموسومة بـ «الصعوبات التي تواجه الباحثين المبتدئين: دراسة لجامعات في باكستان» والتي هدفت إلى قياس تصورات الباحثين حول الصعوبات التي تواجه الباحثين المبتدئين أثناء عملية البحث، والتي أجريت على عينة قوامها (100) عامل من العاملين في جامعة لاهور للتعليم، وذلك بالاستناد إلى المنهج الكمي الوصفي، وباستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات. فقد توصلت نتائجها إلى أن أهم الصعوبات التي تواجه الباحثين المبتدئين أثناء إعدادهم للبحث العلمي تتمثل في عدم كفاية الإشراف المقدم من قبل المشرفين، بالإضافة إلى التكلفة العالية من الجهد والوقت اللازمة في عملية إجراء وكتابة البحوث، كما أشارت النتائج إلى صعوبة الحصول على الدراسات السابقة والأدبيات ذات الصلة.

أما دراسة أوساجي (Osagie, 2012) الموسومة بـ «تمويل الحكومة الفيدرالية للبحث العلمي في جامعات نيجيريا: جامعة بنين كدراسة حالة»، والتي هدفت إلى استقصاء مدى إنفاق الحكومة في نيجيريا على البحث العلمي في الجامعات النيجيرية، والمستندة إلى المنهج الوصفي التحليلي؛ عن طريق جمع وتحليل الميزانية والبيانات الرسمية المتوفرة، باستخدام أداتي المقابلات والاستبانة لجمع البيانات، والمطبقة على جميع العاملين في كليات الجامعة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن أقل من (5%) من الإيرادات الحالية تم تخصيصها للبحث العلمي في الجامعة، بالإضافة إلى عدم إعطاء الحكومة النيجيرية البحث العلمي أولوية في خططها، وعدم اعتراف المجتمع بالأهمية الاقتصادية للبحث العلمي.

وهدفت دراسة باكين وآخرون (Bakken et al., 2009) الموسومة بـ «المعوقات وعناصر التمكين والمحفزات للمشاركة في البحوث: تقرير من شبكة البحوث العلمية للعناية الإسعافية» إلى معاينة جدوى تنفيذ البحوث السريرية/الطبية في الممارسات المجتمعية لشمال مانهاتن. وقد استخدمت هذه الدراسة أدوات مختلفة لجمع البيانات، مثل الاستبانات ومجموعات الاختبار والمقابلات لقياس الاهتمام بالبحوث السريرية/ الطبية في المجتمع الطبي (للأعضاء الفنيين وغير الفنيين). وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود عوائق مهمة تحول دون إجراء هذه البحوث مثل: ضيق الوقت، عدم تلقي التدريب الكافي في طرق البحث، نقص في المتعاونين والطاقم المساعدين، عقبات متعلقة بالمراجعات المؤسسية، وعدم ثقة المجتمع بالبحوث العلمية.

كما خلصت دراسة سولودنكوف (Solodnikov, 2008) والموسومة بـ: «مشاكل أنشطة البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي»، والتي هدفت إلى تشخيص الوضع الحالي للبحوث العلمية في التعليم العالي في روسيا، وتقصي المشاكل التي تواجهها؛ وذلك عن طريق التجربة والخبرة الشخصية والنقاشات التي حدثت على شبكة المعلومات الدولية «الإنترنت»، إلى أن أكثر المشاكل التي تواجه البحث العلمي هي عدم تفرغ الباحثين لإجراء البحوث؛ بسبب كثرة الأعباء التدريسية الملقاة على عاتقهم. وأوصت الدراسة بضرورة تقليل العبء التدريسي على المدرس حتى يتمكن من إنجاز البحوث العلمية.

يتضح من خلال المراجعة التقييمية للدراسات السابقة وذات الصلة التي تم عرضها، التفاوت الواضح في أهدافها، والتي تباينت بين السعي إلى التعرف على واقع البحث العلمي ومعوقاته، والكشف عن أهم الحلول المقترحة للنهوض به. كما يتضح أن هناك تقاطعات بارزة بين نتائج هذه الدراسات فيما يتعلق بتأكيدها على أهمية البحث العلمي، ووجود مجموعة من المعوقات والمشكلات التي تحد من تطوره ونمائه، بالإضافة إلى وجود عوامل مشتركة تؤثر على مستوى إنتاج الباحثين والأكاديميين، وهي جوانب يمكن الاستفادة والاسترشاد بها في تفسير تباين مستويات الإنتاج العلمي للباحثين والأكاديميين وتوضيح الأسباب التي تقف وراءها. وفي ضوء هذه القراءة المتأنية يتبين تميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات بتركيزها على معاينة وتحليل أبرز المحددات ذات الصيغ الأكاديمية والإدارية المؤثرة على الإنتاج العلمي والبحثي لدى الباحثين والأكاديميين، وهي بذلك تعد من الدراسات القليلة التي تسعى للبحث في جوانب محددة وذات علاقة مباشرة بالبحث العلمي ومحركات إنتاجه. كما تتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات باعتمادها في جمع وتحليل بياناتها على عينة واسعة من الباحثين والأكاديميين العاملين في تلك المؤسسات، مما يعزز إمكانية تعميم نتائجها.

منهج الدراسة:

تم الاستناد وبصورة أساسية في هذه الدراسة إلى منهج المسح الاجتماعي بالعينة، عن طريق الاستبيان كأداة لجمع البيانات، والذي طبق على عينة من «الباحثين والأكاديميين» في مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان، باستخدام نماذج إحصائية متعددة للوصول إلى أهداف وما يلازمها من محددات ومؤشرات، وقدرتها أيضاً على معاينة وتوصيف العوامل الأكاديمية والإدارية المحددة للإنتاج العلمي البحوث والكتب العلمية المحكمة المنشورة للباحثين والأكاديميين في مؤسسات التعليم العالي بالسلطنة، وعلى وصف الظاهرة قيد الدراسة وتشخيصها كما هي في الواقع وبشكل موضوعي، مع التقليل قدر الإمكان من تأثير الأفكار أو التصورات الذاتية أو المسبقة حول موضوع الدراسة.

مجالات الدراسة:

- **المجال البشري:** يقصد به مجموعة الأفراد الذين طبقت عليهم الدراسة، أي مجتمع الدراسة وعينته، وقد تم تحديد مجتمع الدراسة بـ: «الأكاديميين والباحثين العاملين في مختلف مؤسسات التعليم العالي في السلطنة».
- **المجال الجغرافي:** حدد بسلطنة عمان بأكملها، وبالتحديد «مؤسسات التعليم العالي» كوحدة رئيسة ممثلة لمجتمع الدراسة.
- **المجال الزمني:** وهي المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة، وحددت في الفترة من (20-1-2017) إلى (20-5-2017).

مجتمع وعينة الدراسة وخصائصه الديموغرافية والأكاديمية:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في العاملين في مؤسسات التعليم العالي من (الباحثين والأكاديميين) في سلطنة عمان. وقد تم الوصول لأفراد عينة الدراسة من خلال العينة القصدية أو المتاحة من الأكاديميين والباحثين العاملين في تلك المؤسسات، ممن أبدوا استعدادهم وموافقتهم للاستجابة على بنود الاستبانة، وممن تتجاوز أعمارهم 20 عاماً، وقد بلغ عدد الذين أجابوا فعلا على الاستبانة (714) فرداً. وفيما يلي أبرز خصائص عينة الدراسة؛ وذلك في محاولة لتقديم تصورات تفصيلية حول خصائصهم وخلفياتهم الديموغرافية والأكاديمية المختلفة:

جدول (1): التوزيعات النسبية والتكرارية للمبحوثين حسب خصائصهم الديموغرافية والأكاديمية

الخصائص الديموغرافية	الاستجابة	العدد	النسبة%
النوع الاجتماعي	ذكر	473	66.2
	أنثى	226	31.7
	غير مبين	15	2.1
	المجموع	714	100
الجنسية	عماني	180	25.2
	عربي	220	30.8
	غير عربي	297	41.6
	غير مبين	17	2.4
	المجموع	714	100
الدرجة العلمية	بكالوريوس	76	10.6
	ماجستير	289	40.5
	دكتوراه	334	46.8
	أخرى	7	1
	غير مبين	8	1.1
	المجموع	714	100

توضح نتائج الجدول رقم (1) بأن هناك ارتفاعا واضحا في نسب تركز الذكور بعينة الدراسة، والتي وصلت إلى (66.2%) مقارنة بـ(31.7) للإناث؛ وهي نتيجة قد تحمل مضامين ورؤى ذات خصوصية اجتماعية وثقافية ذكورية؛ وقد تنعكس على المواقف العامة لعينة الدراسة تجاه مسألة البحث العلمي ومستويات إنتاجه؛ كون أغلب أفراد عينة الدراسة هم من الأكاديميين والباحثين الذكور.

كما تبرز نتائج الجدول نفسه تركز أغلب أفراد عينة الدراسة «من أكاديميين وباحثين في مؤسسات التعليم العالي في السلطنة» عند الجنسيات غير العربية، وبنسبة وصلت إلى (41.6%)، تليها الجنسيات العربية بنسبة (30.8%)، بينما شكلت نسبة العمانيين (25.2%)، وتعد نسبة الأكاديميين والباحثين العمانيين العاملين في مؤسسات التعليم العالي في السلطنة الأقل تمثيلا في عينة الدراسة.

أما فيما يتعلق بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب الدرجة العلمية؛ فتظهر النتائج أن هناك ارتفاعا واضحا في الدرجات العلمية لأفراد عينة الدراسة، حيث بلغت نسبة الحاصلين على شهادة الدكتوراه (46.8%)، في حين وصلت نسبة الحاصلين على شهادة الماجستير (40.5%). وبالمقابل كشفت النتائج أن نسبة الحاصلين على شهادة البكالوريوس لم تتجاوز نسبة (10.6%)، مما يؤكد الارتفاع العمودي للدرجات العلمية لدى أفراد عينة الدراسة، وهي نتيجة منطقية وتتسق مع طبيعة المؤهلات التي تتطلبها مؤسسات التعليم العالي ذات الطابع الأكاديمي وطبيعة أهدافها، والتي عادة ما تستقطب حملة الدرجات العلمية العالية.

أداة الدراسة:

استعانت الدراسة بالاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، وقد تم إعدادها بالاستناد إلى المراجعة التقييمية للإرث العلمي المتراكم والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة وأهدافها، وقد تضمنت الاستبانة أسئلة متنوعة تغطي مجموعة من الأبعاد المختلفة ذات العلاقة بالظاهرة قيد الدراسة، وما يرتبط بأفراد عينة الدراسة من خصائص، وحجم الإنتاج العلمي من أبحاث علمية محكمة وكتب منشورة.

صدق الاستبانة وثباتها[1]:

تم التأكد من صدق الاستبانة عن طريق صدق المحكمين. وقد تم عرض الاستبانة على مجموعة من المتخصصين والأكاديميين من كلية الآداب والعلوم الاجتماعية في جامعة السلطان قابوس والبالغ عددهم (16) محكم، وبناءً على توجيهاتهم واقتراحاتهم تم إجراء التعديلات المطلوبة على بعض الفقرات، حيث تم الاعتماد على نسبة اتفاق بين المحكمين لا تقل عن (80%)، وتم استبعاد الفقرات التي لم تحصل على اتفاق المحكمين، كما تم إضافة الأسئلة التي تم اقتراحها، لتخرج الاستبانة في صورتها النهائية.

المعالجة الإحصائية:

اعتمدت الدراسة على استخدام مجموعة من النماذج الإحصائية، بالاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية المتعارف عليه في العلوم الاجتماعية (SPSS)؛ وذلك بهدف معالجة بيانات الدراسة، والكشف عن تفاصيلها، وتحليل حيثياتها. وقد تراوحت تلك الأساليب بين:

أساليب التحليل الإحصائي الثنائي والتي تمثلت في تحليل مقارنة المتوسطات (Com-parative Means) الذي يمتاز بقدرته على مقارنة المتوسطات الحسابية للمتغير التابع، والذي

(1) لم يتم احتساب معامل الثبات (Reliability)، نظر لطبيعة الأداة ونوع الأسئلة فيها

عـادة مـا يكـون علـى شـكل متغيـر كمي متصل فـي المتغيرات المسـتقلة (التي عادة مـا تصنف على شـكل متغيرات نوعية أو اسـمية). وأسـلوب تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) وقد تم اعتمـاد هذا الأسـلوب لملائمتـه لأغراض التحليـل وأهدافه.

أساليب التحليل المتقدم متمثلة في تحليل الانحدار متعدد الخطوات (Stepwise Regression): حيث تم الاعتماد على هذا الأسلوب الإحصائي المتقدم كون «المتغير التابع» من نوع «الكمي المتصل»، أي يأخذ قيم رقمية مستمرة ومتصلة ويمكن قياسها. ويعد هذ النموذج الإحصائي من أكثر النماذج الإحصائية مناسبة لطبيعة المتغير التابع محور الدراسة «حجم الإنتاج العلمي من الأبحاث الأكاديمية المنشورة وعدد الكتب العلمية المنشورة» والذي هو على شكل كمي ومتصل ايضاً، ولقدرته على تحديد المتغيرات المستقلة حسب أهميتها النسبية في تفسير المتغير التابع، كما يمتاز هذا الأسلوب بقدرته على إدخال اكبر قدر من المتغيرات المستقلة استبعاد وحذف تأثير الهامشية منها والتي لا تضيف أي قيمة تفسيرية للمتغير التابع، وقدرته أيضا على إظهار اتجاه وقوة تأثير كل متغير في المتغير التابع.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

يهـدف الجـزء القـادم مـن الدراسـة إلـى تقديـم تحليـل مفصـل لحيثيـات النتائـج المتعلقـة بالمحـددات الأكاديميـة والإداريـة للإنتـاج العلمـي فـي مؤسسـات التعليـم العالـي فـي سـلطنة عمان؛ ولتحقيـق ذلـك ولغايـات تنظيميـة تـم تقسـيم هـذا الجـزء مـن الدراسـة إلـى جزئييـن رئيسـيين: أولا: المحـددات الأكاديميـة والإداريـة لمعـدلات الإنتـاج العلمـي مـن البحـوث المحكمـة والكتـب المنشـورة. ثانيـاً: نتائـج تحليـل اختبـار الانحـدار متعـدد الخطـوات للمتغيـرات المسـتقلة المؤثـرة فـي حجـم الإنتـاج العلمـي للباحثيـن والأكاديمييـن (عـدد الأبحـاث والكتـب العلميـة المحكمـة والمنشـورة).

أولا: المحددات الأكاديمية والإدارية لمعدلات الإنتاج العلمي من البحوث المحكمة والكتب المنشورة:

خصـص هـذا الجـزء لعـرض المعطيـات الخاصـة بالمحـددات الأكاديميـة والإداريـة للإنتـاج العلمـي لأفـراد عينـة الدراسـة (بحـوث محكمـة وكتـب منشـورة)، بالاعتمـاد علـى نمـوذج مقارنـة المتوسـطات (Comparative Mean)، بالاعتمـاد أيضـا علـى اختبـار تحليـل التبايـن الأحـادي (One Way ANOVA). وفيمـا يلـي عرضـا للنتائـج:

1. المحددات الأكاديمية لمعدلات الإنتاج العلمي من البحوث المحكمة والكتب المنشورة:

جدول (2): نتائج تحليل المتوسطات المقارنة لمستوى الإنتاج العلمي من البحوث والكتب المنشورة وفقا للمحددات الأكاديمية

الخصائص	الاستجابة	عدد البحوث المحكمة	قيمةF اختبار	مستوى الدلالة الإحصائية	عدد الكتب المنشورة	قيمةF اختبار	مستوى الدلالة الإحصائية
التخصص	علوم هندسية	13.22	7.871	0	1	2.407	0.028
	علوم طبية	12.32			0.88		
	علوم اجتماعية	11.25			3.34		
	علوم تربوية	9.54			3.02		
	علوم طبيعية	28.55			1.46		
	علوم الإدارة والاقتصاد	9.58			1.42		
	أخرى	6.8			2.44		
	المجموع	11.7			2.15		
بلد الحصول على آخر درجة علمية	بلد عربي	8.38	3.594	0.003	3.38	4.454	0.001
	احدى بلدان أوروبا الغربية	14.73			1.81		
	احدى بلدان أوروبا الشرقية	12.37			2.69		
	أمريكا الشمالية	18.66			1.62		
	أستراليا	3			0.81		
	أخرى	11.52			1.1		
	المجموع	11.53			2.02		

الدرجة العلمية	بكالوريوس فأقل	2.83	31.302	0	1	182	0
	ماجستير	3.25			0.62		
	دكتوراه	16.29			2.55		
	المجموع	11.48			1.94		
أعلى رتبة أكاديمية	مساعد محاضر	3.71	23.259	0	0.77	25.637	0
	محاضر	5.31			0.97		
	أستاذ مساعد	12.34			1.79		
	أستاذ مشارك	23.89			2.75		
	أستاذ دكتور	33.27			6.96		
	أخرى	7.2			0.12		
	المجموع	11.63			1.96		

تشير نتائج الجدول فيما يتعلق بأثر «التخصص العلمي» على مستوى الإنتاجية من البحوث المحكمة والمنشورة، إلى ارتفاع معدل الإنتاج من البحوث عند الأكاديميين المتخصصين في العلوم الطبيعية، بحيث وصل هذا المتوسط إلى (28.55) بحثاً علمياً محكماً ومنشوراً، بينما ينخفض هذا المتوسط إلى أقل من النصف عند بقية التخصصات، إذ بلغ في تخصص العلوم الهندسية (13.22) بحثاً، وفي العلوم الطبية (12.32) بحثاً، وفي العلوم الاجتماعية (11.25). في حين بلغ عند المتخصصين في علوم التربية وعلوم الإدارة والاقتصاد (9.54 و9.58) بحثاً علمياً منشوراً وعلى الترتيب، وبفروق إحصائية مهمة استنادا إلى قيمة(F) المحسوبة عند مستوى دلالة (0.05% فأقل). وتعكس هذه النتائج وجود تفاوت كبير في مستويات الإنتاج من الأبحاث العلمية لدى الباحثين والأكاديميين في مؤسسات التعليم العالي في السلطنة وفقا لطبيعة تخصصاتهم، والتي تميل لصالح التخصصات في العلوم الطبيعية. ويمكن تفسير هذه النتيجة لاعتبارات أخرى ذات علاقة بمنهجية البحوث في الكليات العلمية، وبالإجراءات المتبعة لنشر بحوثهم العلمية، وللمستويات العالية من الدعم التي قد يتلقوها أثناء إنتاج أبحاثهم. وتتفق هذه النتيجة مع ما خلص إليه المغيدي (2010)، الذي أرجع هذه النتيجة إلى تركيز الجامعات العربية على التخصصات العلمية في إنتاج الأبحاث العلمية، دون الاهتمام بدعم الأبحاث الصادرة من الكليات الإنسانية والاجتماعية في مجال البحث العلمي. بالمقابل توضح نتائج الجدول

نفسه تفوق المتخصصين في العلوم الاجتماعية في متوسط عدد الكتب المنشورة بمتوسط بلغ (3.34) عن باقي التخصصات، تليها العلوم التربوية بمتوسط (3.02)، في حين بلغ متوسط عدد إنتاج الباحثين للكتب في العلوم الطبيعية (1.46)، و(1.42) في علوم الإدارة والاقتصاد، بينما لم يتجاوز هذا المتوسط كتابا واحدا لدى المتخصصين في العلوم الهندسية والعلوم الطبية. كما تبرز النتائج أهمية أثر تباين متغير التخصص في تباين مستوى الإنتاج من الكتب، وبفروق إحصائية مهمة وواضحة استنادا إلى قيمة (F) المحسوبة عند مستوى دلالة (0.05% فأقل)، ويمكن تفسير هذا التباين في إنتاج الكتب في ضوء اختلاف طبيعة الكتب والمواضيع، وأيضا بسبب اختلاف مستوى المعايير المطلوبة في كل تخصص، الأمر الذي يفرز هذه الفروق في إنتاجية الأكاديميين للكتب على اختلاف تخصصاتهم.

كما تبين نتائج الدراسة ارتفاع متوسط الإنتاج البحثي عند الأكاديميين الحاصلين على آخر درجاتهم العلمية من الجامعات الأمريكية، وبمتوسط (18.66) بحثا علميا منشورا، في حين بلغ هذا المتوسط (14.73) بحثا علمياً لدى الباحثين والأكاديميين الذين حصلوا على آخر درجة علمية من إحدى بلدان أوروبا الغربية. كما وصل متوسط الإنتاج العلمي عند الحاصلين على آخر درجة علمية من إحدى بلدان أوروبا الشرقية إلى (12.37) بحثاً منشوراً، بينما ينخفض هذا المتوسط لدى الحاصلين على آخر درجة علمية من بلد عربي ليصل إلى (8.38) بحثا علميا منشورا، أما عند الحاصلين على آخر درجة علمية من أستراليا، فينخفض متوسط إنتاجهم العلمي بحيث لم يتجاوز عتبة الـ (3) بحوث علمية منشورة، وبفروق إحصائية مهمة استنادا إلى قيمة (F) المحسوبة عند مستوى دلالة (0.05% فأقل). وتعد هذه النتيجة متعارضة مع ما خلصت إليه دراسة كنعان (2001) التي أشارت إلى أن بلد الحصول على آخر درجة علمية لا يتضمن فروقا مهمة في مستوى إنتاجية البحث، فالباحثون والأكاديميون على اختلاف بلدان التخرج -سواء كانت عربية أو أوروبية أو غير ذلك- يتشابهون في محيطهم الأكاديمي والاجتماعي، وبالظروف المالية التي تتعلق بواقع البحث العلمي في المؤسسات التي يعملون بها، كما يتشابهون في طبيعة معوقاته التي تعترضهم. وتشير النتائج المتعلقة بمتوسط عدد الكتب المنشورة، إلى أن الأكاديميين أو الباحثين الحاصلين على آخر درجة علمية من بلد عربي سجلوا أعلى متوسط في عدد الكتب المنشورة بحيث بلغ (3.38) كتابا منشوراً، في حين بلغ متوسط عدد الكتب المنشورة (2.69) كتابا لدى الأكاديميين والباحثين الح على آخر درجة علمية من إحدى بلدان أوروبا الشرقية. كما توضح النتائج انخفاض متوسط عدد الكتب المنشورة لخريجي أستراليا بمتوسط بلغ (0.81) كتابا منشورا، وبدلالة إحصائية غير مهمة استنادا إلى قيمة (F) المحسوبة عند مستوى دلالة (0.05% فأقل) وفقاً لمتغير بلد الحصول على آخر درجة علمية، وقد يعكس هذا التباين اختلاف مستوى اهتمام الباحثين على اختلاف بلد التخرج في إنتاج الكتب.

كذلك تبرز نتائج الجدول نفسه ارتفاع متوسط الإنتاج البحثي لدى حملة شهادة الدكتوراه من عينة الدراسة ليصل إلى (16.29) بحثاً محكماً، في حين ينخفض هذا المتوسط عند الأكاديميين والباحثين الحاصلين على مستويات تعليمية أدنى، حيث بلغ متوسط الإنتاج العلمي من البحوث عند حملة شهادة الماجستير (3.25) بحثا، وعند حملة البكالوريوس (2.83) بحثا منشوراً فقط، وبفروق مهمة إحصائيا استنادا إلى قيمة (F) المحسوبة عند مستوى دلالة (0.05% فأقل). وفي هذا السياق تشير دراسة الفرا (2004) بأن نسبة كبيرة ممن ليس لديهم أبحاث هم من فئة المحاضرين من حملة الماجستير؛ وعزا ذلك إلى ضعف مهارة البحث العلمي لديهم، ولخبرتهم البسيطة في هذا المجال، وهي نتيجة تدل على عمق أثر مستوى الدرجة العلمية لدى عضو هيئة التدريس في مستوى إنتاجه البحثي. كما توضح نتائج الجدول أعلاه فيما يتعلق بأثر الدرجة العلمية لأفراد عينة الدراسة في متوسط عدد الكتب المنشورة؛ وجود فروق ذات دلالة إحصائية واضحة استنادا إلى قيمة (F) المحسوبة عند مستوى دلالة (0.05% فأقل) في تباين متوسط عدد الكتب المنشورة تبعا لتباين الدرجة العلمية، وتبين هذه النتيجة أن حملة الدكتوراه هم الأكثر إنتاجا للكتب وبمتوسط بلغ (2.55) كتابا منشورا، وهي نتيجة متوقعة وتتسق مع طبيعة آلية تأثير هذا المتغير على مستوى الإنتاج العلمي، باعتبار أن كل درجة علمية لها توقعات معينة ولديها متطلبات أكاديمية محددة، الأمر الذي قد ينعكس على معدلات إنتاجهم للكتب المنشورة.

توضح النتائج المتعلقة بأثر الرتب الأكاديمية في متوسط الإنتاج البحثي لأفراد عينة الدراسة، وجود فروق إحصائية مهمة في تباين متوسط عدد البحوث المحكمة تبعا لتباين أعلى درجة أكاديمية، عند مستوى دلالة إحصائية استنادا إلى قيمة (F) المحسوبة (0.05%فأقل). حيث تشير نتائج الجدول إلى ارتفاع متوسط عدد البحوث العلمية والمنشورة لمن يحملون أعلى رتب أكاديمية «أستاذ دكتور» ليصل إلى (33.27) بحثا علميا منشوراً، في حين ينخفض هذا المتوسط عند الرتب الأكاديمية الأقل، ليبلغ عند رتبة أستاذ مشارك (23.89) بحثا علميا منشوراً، وليبلغ عند الأكاديميين الذين يحملون رتبة «أستاذ مساعد» (12.34) بحثا، بينما ينخفض المتوسط بشكل حاد عند رتبة محاضر ومساعد محاضر ليصل (5.31و3.71) بحثا علمياً منشورا وعلى الترتيب. وهذه النتائج تكشف اقتران ارتفاع الرتب الأكاديمية لعينة الدراسة بارتفاع معدلات إنتاجهم البحثي، وتتفق هذه النتيجة مع ما خلصت إليه دراسة الفيومي (2012) التي كشفت أن البحث العلمي يقترن بتباين الرتب الأكاديمية، حيث تزداد إنتاجية الأكاديمي أو الباحث بزيادة درجته الأكاديمية، وتعزو دراسة الفرا (2004) هذا الاختلاف إلى ضعف مهارة البحث العلمي عند الفئات الأكاديمية الأقل في سلم الرتب كفئة «محاضر»، وأيضا لعدم توافر الحوافز المادية، وضعف فرص الترقية الأكاديمية للمحاضر مقارنة ببقية الرتب الأكاديمية.

2. المحددات الإدارية لمعدلات الإنتاج العلمي من البحوث المحكمة والكتب المنشورة:

جدول (3): نتائج تحليل المتوسطات المقارنة لمستوى الإنتاج العلمي من البحوث والكتب المنشورة وفقا للمحددات الإدارية

الخصائص	الاستجابة	عدد البحوث المحكمة	قيمةF اختبار	مستوى الدلالة الإحصائية	عدد الكتب المنشورة	قيمةF اختبار	مستوى الدلالة الإحصائية
نوع المؤسسة	جامعة خاصة	9.89	5.916	0.001	2.19	1.851	0.138
	هيئات وكليات حكومية أخرى	8.97			1.14		
	جامعة السلطان قابوس	18.36			2.09		
	كليات خاصة	9.94			1.5		
	المجموع	12.51			1.85		
الكلية	العلوم	19.55	3.302	0.001	1.85	2.12	0.034
	الآداب	9.18			2.77		
	الهندسة	12.03			1.25		
	الزراعة	5.55			0.13		
	التمريض	4.92			0.71		
	الاقتصاد	7.68			0.95		
	التربية	10.49			3.35		
	الطب	16.27			0.56		
	الحقوق	6.84			3.2		
	المجموع	11.6			2.2		

التوصيف الوظيفي	أكاديمي	10.94	6.364	0.002	1.74	66	0.173
	باحث	22.25			2.39		
	أخرى	4.2			0.77		
	المجموع	11.43			1.75		
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	3.64	22.471	0	1.35	46	0
	6 - 10 سنوات	10.25			1.28		
	11 - 15 سنة	12.58			2.03		
	أكثر من 16 سنة	21.74			3.79		
	المجموع	11.61			2.13		

تشير نتائج جدول (3) والمتعلقة بمتوسط إنتاج الأكاديميين والباحثين من البحوث والكتب العلمية المنشورة وفقا للمؤسسات التي ينتمون إليها، أن الباحثين والأكاديميين العاملين في جامعة السلطان قابوس هم الأعلى في مستويات الإنتاج البحثي، إذ بلغ متوسط إنتاجهم من البحوث المحكمة والمنشورة (18.36) بحثا، في حين ينخفض هذا المتوسط إلى أكثر من النصف عند بقية المؤسسات، بحيث بلغ متوسط إنتاج العاملين في الكليات الخاصة (9.94) بحثاً علمياً منشوراً، كما بلغ متوسط إنتاجية العاملين في الجامعات الخاصة (9.89) بحثا محكما ومنشوراً، ولدى العاملين في الهيئات والكليات الحكومية الأخرى (8.97) بحثا علميا محكماً ومنشوراً، وبفروق إحصائية مهمة استنادا إلى قيمة (F) المحسوبة عند مستوى دلالة (0.05%) فأقل). وقد يعود ارتفاع الإنتاج البحثي في جامعة السلطان قابوس؛ إلى سعي الجامعة منذ إنشائها إلى استقطاب نخب مميزة من الأكاديميين في كافة حقول المعرفة ومن دول مختلفة، إضافة لاستقطاب كفاءات محلية مميزة جداً من أكاديميين وباحثين، خاصة كونها الجامعة الحكومية الوحيدة وأكبر مؤسسات التعليم العالي في السلطنة، ولاعتبارات أخرى تتعلق بالخطط الطموحة لدى الجامعة في رفع مستوى البحث العلمي.

كذلك يلاحظ من خلال النتائج ارتفاع معدلات الإنتاج العلمي من الأبحاث العلمية المنشورة لبعض الكليات العلمية مقارنة بغيرها، حيث يرتفع متوسط الإنتاج البحثي عند الأكاديميين في كلية العلوم مقارنة بباقي الكليات وبمتوسط بلغ (19.55) بحثاً علمياً منشوراً، وفي المرتبة الثانية جاءت كلية الطب؛ حيث بلغ (16.27) بحثاً علمياً منشوراً، بينما وصل هذا المتوسط في كلية الهندسة (12.03) بحثا علميا منشورا، أما في كلية التربية فانخفض

إلى (10.49) بحثاً علمياً منشوراً، ووصل في كلية الآداب إلى (9.18) بحثا. في حين انخفض متوسط الإنتاج البحثي عند الأكاديميين في كلية التمريض، وبمتوسط بلغ (4.92) بحثا علمياً ومنشوراً فقط. وفي هذا السياق يشير المحمد (2011) أن نوع الكلية يؤثر في مستوى الإنتاجية من الأبحاث العلمية؛ بسبب خصوصيتها، وطبيعة التحديات التي يواجهها الباحثون والأكاديميون فيها، إذ أن العاملين في الكليات الإنسانية يواجهون صعوبات أكثر في البحث العلمي مقارنة مع العاملين في الكليات العلمية، وهذا يعود إلى ارتفاع العبء التدريسي لديهم مقارنة بالكليات العلمية، أو بسبب طبيعة الأدوات البحثية المستخدمة وطبيعة المنهج، وصعوبة الحصول على البيانات. كما تبين النتائج المتعلقة بمتوسط إنتاجية الأكاديميين والباحثين العاملين في مؤسسات التعليم العالي في السلطنة من الكتب المنشورة، أن الأكاديميين والباحثين في كلية التربية هم الأعلى إنتاجا من الكتب المنشورة، وبمتوسط بلغ (3.35) كتاباً، يليهم الأكاديميون والباحثون العاملون في كلية الحقوق بمتوسط (3.2) كتابا، ثم كلية الآداب بمتوسط (2.77) كتابا منشورا. في حين انخفض متوسط الإنتاج العلمي من الكتب المنشورة في الكليات العلمية ليصل (1.85) كتاباً منشوراً في كلية العلوم، و (1.25) كتاباً منشوراً في كلية الهندسة، بينما لم يتجاوز هذا المتوسط كتابا واحدا لكل من كلية الطب والتمريض والزراعة وكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، وبفروق إحصائية واضحة ومهمة استنادا إلى قيمة (F) المحسوبة عند مستوى دلالة (0.05% فأقل).

كما يتبين من خلال نتائج الجدول أعلاه ارتفاع متوسط إنتاجية البحث العلمي لدى الأكاديميين والباحثين ممن هم تحت المصنف الوظيفي: «باحث» ليصل إلى (22.3) بحثا علميا منشورا، وهذا المتوسط يعتبر مرتفع مقارنة مع الإنتاج البحثي لباقي فئات التوصيفات الوظيفية؛ حيث يبلغ متوسط عدد البحوث العلمية المحكمة لدى «أعضاء هيئة التدريس من الأكاديميين» (10.9) بحثا علميا منشورا، أي بفارق يصل إلى (11.31) عن «الباحثين»، وبفروق ذات دلالة إحصائية مهمة استنادا إلى قيمة (F) المحسوبة عند مستوى دلالة (0.05% فأقل)، مما يوضح أهمية أثر هذا المتغير في تباين الإنتاج البحثي. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تفرغ بعض الباحثين بشكل تام للعمل في البحث العلمي، كما يعزى إلى انشغال كثير من الأكاديميين في قضايا التدريس والتحضير ولأعمال إدارية مختلفة بجانب مهمة البحث العلمي. وفي هذا السياق تشير نتائج دراسة فارزانة وآخرون (farzaneh et al.: 2014) إلى أن الأكاديميين يواجهون عددا من المشكلات التي تحد من إنتاجهم البحثي وتؤثر في إنتاجهم العلمي، وتتمثل في عدم وجود وقت كاف لإجراء البحوث بسبب كثرة الأعباء الوظيفية، بعكس الباحثين المتفرغين الذي يجدون وقتا كافياً للبحث والإنتاج العلمي.

كذلك توضح النتائج المتعلقة بأثر سنوات الخبرة على معدلات الإنتاج البحثي، أن الباحثين والأكاديميين الذين تتجاوز سنوات خبرتهم عتبة الـ (16) سنة؛ ترتفع مستويات إنتاجهم البحثي لتصل إلى (21.74) بحثا علميا منشورا، في حين ينخفض هذا المتوسط مع انخفاض عدد سنوات الخبرة، ليبلغ عند الذين مضى على عملهم بين (11 - 15) سنة ما يقارب (12.6) بحثا علميا منشورا، وليصل إلى (10.25) بحثا في حال كانت عدد سنوات الخبرة بين (6 - 10) سنوات. بينما ينخفض متوسط الإنتاج البحثي بشكل ملفت عند الباحثين والأكاديميين حديثي الخبرة، أي ممن لم تتجاوز عدد سنوات خبرتهم عن خمس سنوات؛ حيث يصل متوسط عدد بحوثهم المحكمة والمنشورة إلى (3.6) بحثا فقط، وبفروق إحصائية مهمة وواضحة استنادا إلى قيمة (F) المحسوبة عند مستوى دلالة إحصائية (0.05%فأقل). وقد يعود ذلك إلى اقتران زيادة فرص الإنتاج العلمي بزيادة سنوات الخبرة؛ إذ إن ارتفاع سنوات الخبرة في العمل الأكاديمي شأنها أن تمنح الباحث والأكاديمي فرصا متزايدة من المعرفة والخبرة والوقت، مما يرفع معدلات إنتاجهم العلمي، وهي نتيجة تتفق مع دراسة الحراحشة (2011) التي خلصت إلى أن عدد سنوات الخبرة في البحث العلمي تشكل عاملا مؤثرا على معدلات الإنتاج العلمي للبحوث، ولها دور مهم في تذليل كثير من التحديات والمعوقات التي تقف أمام إنتاج الأكاديميين من البحوث العلمية، وهي ذات النتيجة التي خلصت إليها دراسة المجيدل وشماس (2010) حيث توصلت إلى اتسام الباحثين حديثي الخبرة بانخفاض إنتاجهم العلمي، وعزت ذلك لكثرة الصعوبات الممكن أن يتعرضوا لها أثناء إنتاجهم البحثي، بعكس الأكاديميين والباحثين ذوي الخبرة والذين يمتازون بمهارات بحثية كافية بحكم سنوات خبرتهم الطويلة.

ثانيا: نتائج تحليل اختبار الانحدار متعدد الخطوات للمحددات الأكاديمية والإدارية وأثرها في (عدد الكتب المنشورة، عدد البحوث المحكمة):[1]

يستعرض جدول (4) نتائج نموذج تحليل الانحدار متعدد الخطوات، والذي يرتكز على محاولة كشف أثر المتغيرات الأكاديمية والإدارية المستقلة في المتغيرات التابعة، متمثلة في (عدد البحوث المحكمة وعدد الكتب المنشورة)، بعد ضبط صافي أثرها في معادلة التحليل، وفيما يلي تفصيلا بالنتائج:

(1) تم إعادة صياغة وبناء أغلب متغيرات الدراسة الداخلة في معادلة الانحدار متعدد الخطوات خاصة تلك المتغيرات النوعية منها، لتأخذ قيم مستمرة ومتصلة، بحيث يكون لها مدلول إحصائي واضح وقابلة للقياس.

جدول (4): ملخص نتائج تحليل الانحدار متعدد الخطوات لأثر المتغيرات المستقلة في (عدد البحوث المحكمة، وعدد الكتب المنشورة)

الإنتاج العلمي	م	اسم المتغير	R^2 المعدلة	R^2	التغير في R^2	التغير في F	مستوى الدلالة الاحصائية
عدد البحوث المحكمة	1	أعلى رتبة أكاديمية	.134	.137	.137	38.564	.000
	2	سنوات الخبرة	.201	.207	.070	21.211	.000
	3	التخصص	.236	.245	.038	12.029	.001
	4	الدرجة العلمية	.252	.264	.019	6.163	.014
		مجموع (R^2) = .264					
عدد الكتب المنشورة	**م**	**اسم المتغير**	**R^2 المعدلة**	**R^2**	**التغير في R^2**	**Fالتغير في**	**مستوى الدلالة الاحصائية**
	1	سنوات الخبرة	.124	.129	.129	23.729	.000
	2	الكلية	.205	.215	.086	17.340	.000
	3	أعلى رتبة أكاديمية	.247	.261	.046	9.824	.002
		مجموع (R^2) = .261					

يتضح من خلال النتائج الواردة في جدول (4) أن مجموع ما فسرته المتغيرات المستقلة مجتمعة من تباين المتغير التابع «عدد الأبحاث العلمية المنشورة» (.264 =R^2). وبالنظر إلى قيمة (التغير في R^2) والتي تعاين مقدار ما يسهم به كل متغير مستقل في تفسير تباين المتغير التابع، أن متغير (أعلى رتبة أكاديمية) يشكل أهم المتغيرات المفسرة لتباين (مقدار عدد البحوث المحكمة)، إذ يفسر هذا المتغير وحده ما مقداره (.137) من

تباين المتغير التابع. وتعد هذه النتيجة متوقعة بسبب اقتران ارتفاع الرتب الأكاديمية لدى الأكاديميين والباحثين بزيادة خبراتهم ومعارفهم العلمية، وبالتالي زيادة فرصهم في إنتاج البحوث العلمية.

ويليه في المرتبة الثانية من حيث الأهمية في تفسير التباين في مستوى الإنتاج من البحوث العلمية المنشورة متغير (سنوات الخبرة) الذي فسر بمفرده (.070) من تباين المتغير التابع. وهي نتيجة تدل على قوة تأثر معدلات الإنتاج العلمي البحثي بسنوات الخبرة للأكاديميين أو الباحثين، ويعزو المجيدل وشماس (2010) الفرق في إنتاج الباحثين العلمي وفقا لسنوات خبرتهم؛ إلى كثرة الصعوبات التي يواجهها الباحثون الجدد وضعف قدرتهم على تذليلها، مما يجعلهم أكثر تأثرا بالتحديات والمعوقات المتعلقة بالبحث العلمي؛ بحكم حداثة تجربتهم الأكاديمية.

بينما جاء متغير التخصص في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية في تفسير تباين المتغير التابع (الإنتاج العلمي للبحوث العلمية المنشورة)، والذي فسر ما مقداره (.038) من تباين المتغير التابع، وهذا يكشف عمق تأثير تخصص الباحثين والأكاديميين في مستوى إنتاجه البحثي، وقد يرتبط ذلك بطبيعة المواضيع العلمية في كل تخصص وطبيعة متطلباته البحثية، وبطرق تعاطيه مع البحث العلمي وأهدافه، وطبيعة رؤيته ومنهجيته المتبعة وأدواته.

وجاء في المرتبة الرابعة والأخيرة من حيث الأهمية في تفسير تباين المتغير التابع، متغير الدرجة العلمية، حيث فسر هذا المتغير ما مقداره (.019) من تباين المتغير التابع، مما يعكس أهمية الدرجة العلمية للباحثين والأكاديميين وشدة تأثيره في إنتاجهم العلمي من البحوث، وقد يرتبط هذا الأمر بطبيعة الخبرات البحثية المكتسبة في كل درجة علمية، ومتطلبات الحصول على كل درجة من البحوث العلمية.

وتجدر الإشارة إلى أنه تم استبعاد مجموعة من المتغيرات المستقلة من معادلة الانحدار؛ وذلك بسبب تأثيرها الهامشي والضعيف وغير الدال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05%فأقل) في تفسير التباين في معدل الإنتاج من البحوث المنشورة لدى الأكاديميين والباحثين، حيث تم استبعاد عدد (4) متغيرات من إجمالي (8) متغيرات مستقلة، والممثلة في: (بلد الحصول على آخر درجة علمية، التوصيف الوظيفي، الكلية، نوع المؤسسة).

أما فيما يتعلق بأثر المتغيرات المستقلة في تفسير تباين عدد الكتب المنشورة فتبرز نتائج الجدول نفسه أن المتغيرات المستقلة المتمثلة في: «سنوات الخبرة، العمر، أعلى رتبة أكاديمية، بلد الحصول على آخر درجة علمية»، لها دلالة إحصائية مهمة في تفسير مقدار تباين المتغير التابع (عدد الكتب المنشورة)، حيث فسرت هذه المتغيرات مجتمعة ما

مقداره (R^2=.261) من تباين إنتاج الأكاديميين من (الكتب المنشورة). ويتضح من خلال قيمة (التغير في R^2) أن متغير (سنوات الخبرة) قد فسر وحده (.129) من التباين في عدد الكتب المنشورة؛ مما يبرز عمق تأثير هذا المتغير في تحديد طبيعة ومستوى إنتاج الباحثين والأكاديميين من الكتب المنشورة.

وجاء متغير (الكلية) في المرتبة الثانية من حيث الأهمية في تفسير تباين الباحثين والأكاديميين في إنتاج الكتب المنشورة، حيث فسر ما مقداره (.086) من التباين. وهي نتيجة تدلل على أهمية أثر متغير الكلية في الإنتاج البحثي للأكاديميين والباحثين للكتب المنشورة، وقد يعزى ذلك إلى اختلاف طبيعة الأنظمة ومتطلباتها والحوافز المقدمة للباحثين من كلية إلى أخرى. كما جاء متغير (أعلى رتبة أكاديمية) في المرتبة الثالثة والأخيرة من حيث الأهمية في تفسير مقدار التباين في المتغير التابع، حيث يفسر ما مقداره (.046) من تباين عدد الكتب المنشورة لدى أفراد عينة الدراسة، مما يعكس أهمية أثر الرتب الأكاديمية في مستوى الإنتاج العلمي للكتب المنشورة، وقد يعود هذا إلى متطلبات الحصول على الترقية الأكاديمية ومعايير القبول وشغل الوظائف العليا في المؤسسات الأكاديمية، والتي قد تعزز حجم الإنتاج العلمي من الكتب المنشورة لدى أعضاء الهيئة التدريسية.

وبالعودة إلى كافة المتغيرات المدخلة في معادلة الانحدار والبالغ عددها (8) متغيرات، فيلاحظ أن هناك مجموعة من المتغيرات تم استبعادها من معادلة الانحدار والبالغ عددها (5) متغيرات؛ وقد جاء هذا الاستبعاد كونها متغيرات لا تتضمن دلالات إحصائية مهمة في تفسير المتغير التابع (الكتب المنشورة) عند مستوى (0.05% فأقل)، وهذه المتغيرات هي: بلد الحصول على آخر درجة علمية، التوصيف الوظيفي، التخصص، نوع المؤسسة، والدرجة العلمية.

الخلاصة:

تقوم هذه الدراسة على محاولة معاينة عن المحددات الأكاديمية والإدارية للإنتاج العلمي من البحوث والكتب العلمية المحكمة المنشورة لدى الباحثين والأكاديميين في مؤسسات التعليم العالي بالسلطنة، وكشف الأهمية النسبية للمتغيرات الأكاديمية والإدارية المؤثرة في مستوى الإنتاج العلمي للأكاديميين والباحثين سواء من أبحاث أو كتب علمية محكمة ومنشورة، بعد ضبط وعزل أثر باقي المتغيرات. وقد استندت الدراسة إلى المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على أداة الاستبانة، التي تم تطبيقها على عدد من الباحثين والأكاديميين والبالغ عددهم (714) فرداً، وقد توصلت الدراسة للنتائج الآتية:

1. أن الباحثين والأكاديميين العاملين في جامعة السلطان قابوس هم الأعلى من حيث مستويات الإنتاج البحثي، في حين ينخفض هذا المتوسط إلى أكثر من النصف عند بقية مؤسسات التعليم العالي في السلطنة. وبالنسبة لإنتاج الكتب، فيرتفع متوسط الإنتاج العلمي للكتب في الجامعات الخاصة، تليها جامعة السلطان قابوس.

2. ارتفاع متوسط الإنتاج العلمي للبحوث المحكمة والكتب المنشورة لدى حملة شهادة الدكتوراه، في حين ينخفض هذا المتوسط عند الأكاديميين والباحثين الحاصلين على مستويات تعليمية أقل.

3. معدل الإنتاج من الأبحاث عند الأكاديميين المتخصصين في العلوم الطبيعية مرتفع مقارنة بالعلوم الأخرى. أما فيما يتعلق بإنتاج الكتب فقد تفوق المتخصصين في العلوم الاجتماعية في متوسط عدد الكتب المنشورة.

4. سجل الباحثون والأكاديميون العاملون في كلية العلوم أعلى مستوى إنتاجية من البحوث العلمية، مقارنة بباقي الكليات. كما أظهرت كلية التربية أعلى إنتاجا من الكتب المنشورة مقارنة بباقي الكليات.

5. المتغيرات الممثلة في: «أعلى رتبة أكاديمية، سنوات الخبرة، التخصص، الدرجة العلمية» ظهرت كمتغيرات مهمة ومفسرة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05% فأقل) لتباين مستوى الإنتاج العلمي من البحوث العلمية المحكمة لدى أفراد عينة الدراسة.

6. برزت المتغيرات المستقلة الممثلة في: «سنوات الخبرة، الكلية، أعلى رتبة أكاديمية»، كمتغيرات لها دلالة إحصائية ومفسرة لتباين مستوى الإنتاج العلمي من الكتب المنشورة لدى الأكاديميين والباحثين.

وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات، أبرزها:

1. الاهتمام بإنشاء مراكز بحثية متخصصة للبحث العلمي، وعدم الاقتصار على مؤسسات التعليم العالي، والاهتمام بمسألة تفريغ الباحثين والأكاديميين لأغراض البحث العلمي فقط.

2. الاهتمام بتنمية المهارات البحثية لدى الأكاديميين والباحثين؛ وذلك عن طريق عقد الدورات التدريبية والورش المختصة بآلية كتابة البحث العلمي، وبالمناهج العلمية المتبعة ومستجداته، وطرق البحث العلمي وأدواته المختلفة.

3. العمل على إيجاد وتعزيز بيئة بحثية داعمة للبحث العلمي داخل مؤسسات التعليم العالي، والعمل على استثمار خبرات الباحثين والأكاديميين العاملين في مختلف هذه المؤسسات، وتشجيعهم لإجراء البحوث العلمية.

4. إنشاء قاعدة بيانات تحتوي كافة البحوث التي تم إنجازها في السلطنة، بحيث يمكن الرجوع إليها في أي وقت وبسهولة ويسر، والعمل على تقييم العملية البحثية ومعاينة واقعها في فترات زمنية دورية؛ الأمر الذي يسهم في تشخيص وتحديد التحديات والمصاعب الممكن أن تواجه الباحثين وبالتالي العمل على الحد منها ومن آثارها.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

1. أبو سليمان، عبدالوهاب. (2005). كتابة البحث العلمي: صياغة جديدة. ط9. الرياض: مكتبة الرشد.
2. أحمد، مروة. (2000). صعوبات البحث العلمي كما يشعر بها أعضاء هيئة التدريس: دراسة مقارنة بين الجامعات العامة والجامعات الخاصة في الأردن. المجلة المصرية للدراسات التجارية، 24(1)، 307 - 338.
3. البرغوثي، عماد وأبو سمرة، محمود (2007).. مشكلات البحث العلمي في العالم العربي. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية – غزة، فلسطين، 15(2)،1133 - 1155..
4. بورديو، بيير. (2000). إعادة النظر للفلسفة: ترجمة أنور مغيث. القاهرة: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلام.
5. الحراحشة، محمد.(2011). معوقات البحث العلمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة آل البيت. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 11 (3)، 157 - 171.
6. الخطيب، حازم وحداد، مناور. (2001). البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة إربد الأهلية: الأهداف والحوافز والرضا والمشكلات. إربد للبحوث والدراسات، الأردن، 4(1)، 47 - 79.
7. درويش، أحمد. (2013). مشكلات البحث العلمي في العالم العربي - دراسة في سيسيولوجيا التنظيم. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
8. سيار، عيسى. (2011). البحث العلمي في الوطن العربي بين السياسة والمهنية: رؤية تحليلية للمعوقات والتحديات. المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الأردن، 39 - 52.
9. عبدالباري، أسامة. 2016). الدور المعرفي لمراكز البحوث الاجتماعية والإنسانية في المجتمع العربي. مؤتمر مركز البحوث الإنسانية في الوطن العربي: التحديات، والفرص، وآفاق التعاون. جامعة السلطان قابوس، مسقط، 65 - 81.
10. الفتلي، حسين.(2008). المعوقات التي تواجه الباحث في الجامعات العراقية. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، 7 (4+3)، 229 - 242.
11. الفرا، ماجد.(2004). الصعوبات التي تواجه البحث العلمي الأكاديمي بكليات التجارة بمحافظة غزة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية - الجامعة الإسلامية، 12(1)، 1 - 35.

12. الفيومي، خليل. (2012). صعوبات البحث الأكاديمي في أقسام المناهج وأساليب التدريس في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. المجلة التربوية، الكويت، 27(105)، 229 - 275.

13. قوي، بوحنية وحشود، نور الدين. (2011). نظرة تحليلية لواقع البحث العلمي في الوطن العربي: المعوقات والحلول. المنظمة العربية للتنمية الإدارية وجامعة اليرموك، 21 - 37.

14. كاظم، علي والجمالي، فوزية. (2004). معوقات البحث العلمي في جامعة السلطان قابوس ومقترحات حلها. المجلة العربية للتربية، 24 (1)، 45 - 84.

15. كنعان، أحمد. (2001). البحث العلمي في كليات التربية بالجامعات العربية ووسائل تطوره. مجلة اتحاد الجامعات العربية - الأردن، (38)، 5 - 69.

16. المجيدل، عبدالله و شماس، سالم. (2005). معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. مجلة جامعة دمشق، (2+1)، 17 - 59.

17. المحمد، هدية. (2011). البحث العلمي في جامعة الكويت: الواقع والمعيقات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 1 - 11.

18. المغيدي، الحسن. (2010). معوقات البحث التربوي في جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية. المؤتمر العلمي العاشر لكلية التربية، جامعة الفيوم، 2، 1 - 41.

19. منصور، يوسف. (2015). صعوبات البحث العلمي في العلوم الإنسانية التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة طرابلس. مركز جيل البحث العلمي، 85 - 102.

20. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (2015)، تقرير اليونسكو للعلوم حتى عام (2030).

21. ياقوت، محمد.(2007). أزمة البحث العلمي في مصر والوطن العربي. القاهرة، دار النشر للجامعات.

Translated Arabic References: **ترجمة مصادر ومراجع اللغة العربية:**

1. Abu Suleiman, Abdulwaheb. (2005). *Writing Scientific Research: a New Formulation*. (1st ed.), Riyadh: Al Rashed Library.

2. Ahmed, Marwa. (2000). 'The difficulties of scientific research as felt by faculty members: a comparative study between public universities and private universities in Jordan.' *The Egyptian Journal of Business Studies,* 24 (1), 307-338.

3. Barghouthi, Imad and Abusamra, Mahmoud (2007). 'Problems of Scientific Research in the Arab World.' *Journal of the Islamic University for Human Research* - Gaza, Palestine, 15 (2), 1133 - 1155 ..

4. Bourdieu, Pierre. (2000). *Revisiting Philosophy*. Trans. Anwar Maghit. Cairo: Al-Jamahiriya House for Publishing, Distribution and Media.

5. Al-Harahsha, Muhammad (2011). 'Obstacles to Scientific Research among Faculty Members at El-albeitt University'. *Journal of the Union of Arab Universities for Education and Psychology*, 11 (3), 157-171.

6. Khatib, Hazim and Haddad, Manawer. (2001). 'Scientific Research by Irbid University faculty members: objectives, incentives, satisfaction and problems.' *Irbid Research and Studies*, Jordan, 4 (1), 47-79.

7. Darwish, Ahmed. (2013). *The Problems of Scientific Research in the Arab World - A Study in the Physiology of the Organization*. Alexandria: Dar El Wafaa Printing and Publishing.
8. Siyar, Issa. (2011). 'Scientific research in the Arab world between politics and professionalism: An analytical vision of obstacles and challenges.' *The Arab Organization for Administrative Development*, Jordan, 39-52.
9. Abdulbari, Osama. (2016). 'The cognitive role of social and human research centers in the Arab society.' Conference of the Center for Humanitarian Research in the Arab World: Challenges, Opportunities and Prospects for Cooperation. Sultan Qaboos University, Muscat, 65-81.
10. Al-Fatali, Hussein (2008). 'The obstacles facing the researcher in Iraqi universities.' *Qadisiyah Journal of Arts and Educational Sciences*, 7 (3 + 4), 229-242.
11. Al-Fara', Majid (2004). 'Difficulties facing academic scientific research in the schools of commerce in the Governorate of Gaza from the point of view of faculty members.' *Journal of the Islamic University for Humanities Research* - Islamic University, 12 (1), 1-35.
12. Fayyoumi, Khalil. (2012). 'The difficulties of academic research in the departments of education and teaching methods in Jordanian universities from the point of view of faculty members.' *Journal of Education*, Kuwait, 27 (105), 229-275.
13. Quawi, Buhanya and Hechoud, Noureddine. (2011). *An Analytical view of the reality of scientific research in the Arab world: obstacles and solutions*. Arab Organization for Administrative Development and Yarmouk University, 21-37.
14. Kadhim, Ali and Al-Jamali, Fawzia. (2004). 'Obstacles to scientific research at Sultan Qaboos University and proposals for solving them.' *Arab Journal of Education*, 24 (1), 45-84.
15. Kan'an, Ahmed. (2001). Scientific research in the colleges of education in Arab universities and ways of development. *Journal of the Union of Arab Universities* - Jordan, (38), 5-69.
16. Al-Mujiadal, Abdullah and Shammas, Salem. (2005). 'The obstacles of scientific research in the colleges of education from the point of view of faculty members.' *University of Damascus Journal*, (1 and 2), 17-59.
17. Al-Mohammed, Hadiya. (2011). 'Scientific research at Kuwait University: reality and obstacles from the point of view of faculty members.' College of Graduate Studies, University of Jordan, 1-11.
18. Al-Moghaidi, Al-Hasan. (2010). 'Obstacles Facing Educational Research at King Khalid University, Saudi Arabia.' The 10th Scientific Conference of the College of Education, Al-Fayyoum University, 2, 1-41.

19. Mansour, Yousif. (2015). 'The difficulties of scientific research in the humanities facing faculty members at the Faculty of Arts', University of Tripoli. Center for the Production of Scientific Research, 85-102.
20. The United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. (2015), UNESCO Science Report towards 2030.
21. Yaqout, Mohamed (2007). *The Crisis of Scientific Research in Egypt and the Arab World*. Cairo, Publishing House of Universities.

المراجع الأجنبية:

Bakken, S., Lantigua, R., Busacca, L., Bigger, J .(2009). Barriers, Enablers, and Incentives for Research Participation: A Report from the Ambulatory Care Research Network (ACRN). JABFM ,22(4), 436-445 .

Farzaneh, E., Amani, F., Taleghani, Y., Fathi, A., Kahnamouei-aghdam, F., Fatthzadeh-Ardalani, G .(2014) . Research barriers from the viewpoint of faculty members and students of Ardabil University of Medical Sciences, Iran, 2014" International Journal of Research in Medical Sciences ,4(6), 1926-1932.

Latifi, S., Khalilpour, A., Rabiee O., Amani, N .(2012). Barriers to Research Utilization Among Clinical Nurses. Journal of Mazandaran University of Medical Sciences ,22(89) , 88-95.

Naz, A., Khan, Q., Khan, W., Daraz, U., Hussain, M .(2011) . Problem and Challenges to graduate and post graduate research student of universities in KPK: Case Study of University of Malakand" BIOINFO Sociology, 1(1), 1-8

Osagie, R .(2012). Federal Government Funding of Research in Universities in Nigeria. the University of Benin as a Case Study" International Education Studies , 5(6), 73-79.

Taskeen, S., Shehzadi, A., Khan, T., Saleem, N. (2014) . Difficulties faced by novice researchers: A study of universities in Pakistan. International Journal of Art and Literature, 1(1), 1-4.

Rimando, M., Brace, A. M., Namageyo-Funa, A., Parr, T. L., Sealy, D., Davis, et al. (2015). Data Collection Challenges and Recommendations for Early Career Researchers .The Qualitative Report , 20(12), 2025-2036.

Ussman. A. (1998). University and Entrepreneurship Development. Academy of Business and administrative Science. USA .

Academic and Administrative Determinants of Scientific Output in Higher Education Institutions in the Sultanate of Oman: A Field Study

Muneer Abdullah Karadsheh

Nasser Rashid Al-Mawali

Amal Nasser Al-Hashemi

College of Art and Social Science - Sultan Qaboos University

Al-Khoud - Sultanate of Oman

Abstract:

This study aimed to investigate the most important academic and administrative factors affecting scientific output at higher education institutions in the Sultanate of Oman. The study was carried out on a sample of 714 researchers and academics. An analytical descriptive approach has been employed due to its appropriateness for the study objectives and questions. A questionnaire was employed as a tool for data collection. Results showed that the average of scientific output is high among PhD holders and less significant among individuals who have lower educational level. It was also found that the average of scientific output is high among individuals who have the highest academic rank of "professor" and have the job title of a "researcher". However, this average is less significant among individuals who have lower academic ranks and other job titles.

Keywords: Scientific Research, Academic Determinants, Administrative Determinants, Researchers and Academics, Higher Education Institutions, Reviewed Research Articles, Books.